

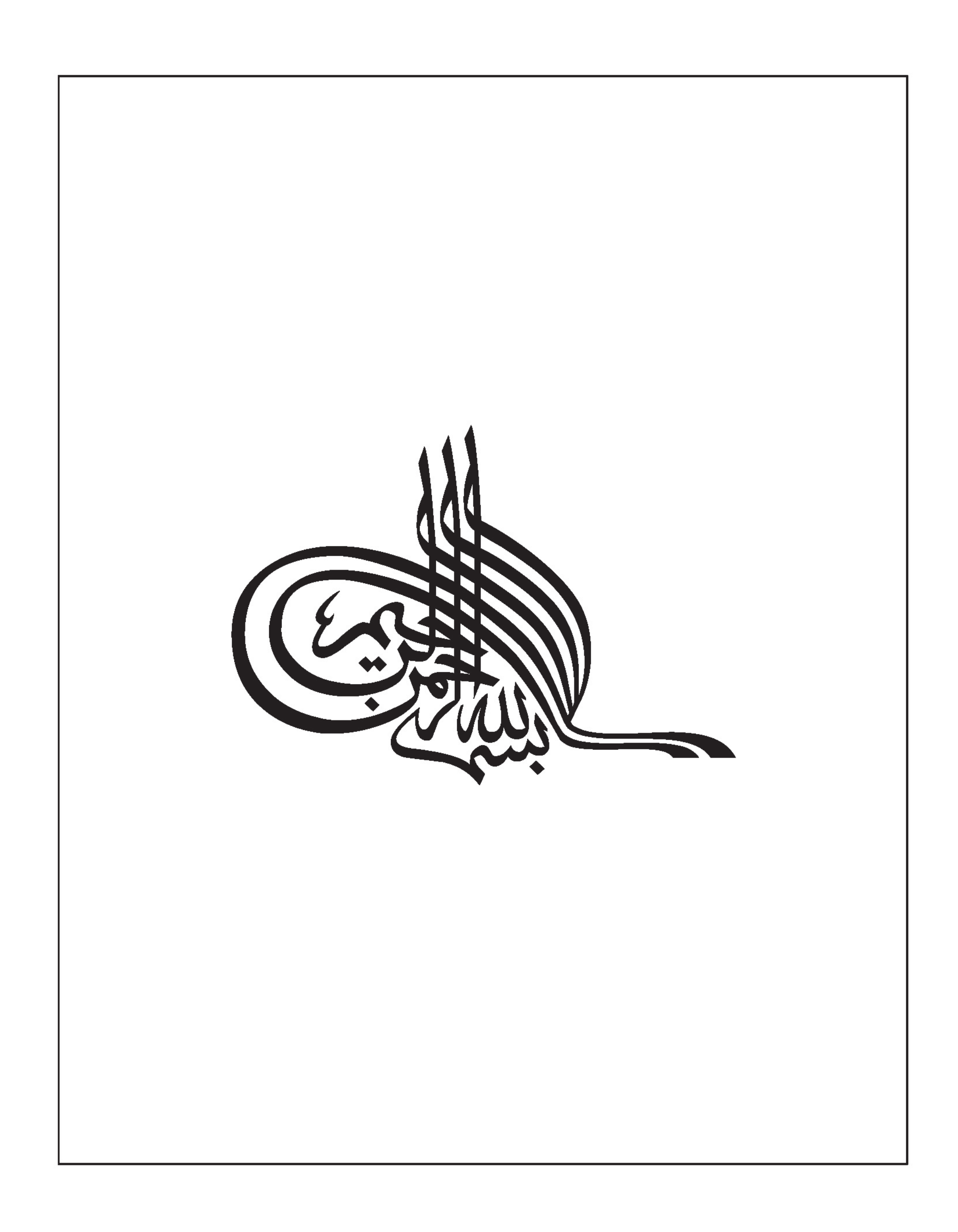
الوافي

في شرح الشاطبية في القراءات السبع

تأليف
خادم العلم والقرآن
عبد الفتاح القاضى
المدير العام للمعاهد الأزهرية سابقا

المقرر على المرحلة العالية بمعاهد القراءات

طبع على نفقة قطاع المعاهد الأزهرية
١٤٣٦ هـ - ١٤٣٧ هـ
٢٠١٥ م - ٢٠١٦ م


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

نحمد الله تعالى على وافر فضله، وسابغ قوله، ونصلي ونسلم على سيدنا ومولانا محمد ﷺ صفوة رسله، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

أما بعد: فهذا شرح «**حرز الأماني ووجه التهاني**» المعروف «بالشاطبية» في القراءات السبع للإمام أبي القاسم الشاطبي رحمه الله، يحل رموزه، ويبرز كنوزه، ويفتح مغلقه، ويقيد مطلقه، ويفصل مجمله، ويوضح مشكله، ويزيل مبهمه، ويميط اللثام عن عباراته، ويكشف النقاب عن إشاراته. وضعته خدمة لطلاب المعاهد الأزهرية في ديارنا المصرية، ولطلاب المعاهد الدينية في البلاد الإسلامية الشقيقة المقرر عليهم تدريس متن الشاطبية.

والإمام الشاطبي هو أبو القاسم بن فِيُّرة[1] بن خلف بن أحمد الشاطبي الأندلسي الرعيني الضرير. ولد في آخر سنة ٥٣٨ هجرية بشاطبة[2]، حيث تلقى فيها القراءات وحذقها على أبي عبد الله محمد بن أبي العاص النفري ثم رحل إلى بلنسية[3] فعرض بها التيسير للإمام أبي عمرو الداني، كما عرض بها القراءات على الإمام ابن هذيل، وسمع منه الحديث. وأخذ على أبي عبد الله محمد بن حميد كتاب سيبويه، والكامل للمبرد، وأدب الكاتب لابن قتيبة. ثم رحل للحج عن طريق الإسكندرية؛ فسمع بها من أبي طاهر السلفي وغيره من الفضلاء. ولما دخل القاهرة أقبل عليه الناس واجتمعوا حوله يرتشفون من علمه الفياض، وينهلون من أدبه الغزير. فلما ترامت أخباره إلى «القاضي الفاضل» حاكم مصر اتصل به وأكرم نزله وجعله شيخا للمدرسة الفاضلية بالقاهرة، فتصدر بها للإقراء، وحضر له أهل العلم من كل صوب وحدب ليتلقوا عنه علوم القرآن الكريم، وبهذه المدرسة نظم فيها نعلم أربع قصائد:

الأولى: حرز الأماني، وهي التي نحن بصدد شرحها، اختصر فيها كتاب «التيسير» في القراءات السبع للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني.

الثانية: عقيلة أتراب القصائد في بيان رسم المصاحف العثمانية، اختصر فيها كتاب المقنع للإمام الداني المذكور.

(١) بكسر الفاء وبعدها ياء مثناة تحتية ساكنة ثم راء مشددة مضمومة بعدها هاء ومعناها بلغة عجم الأندلس الجديد.
(٢) هي قرية من قرى الأندلس.
(٣) قرية قريبة من بلده.

الثالثة: ناظمة الزهر في علم الفواصل- ولنا عليها شرح وجيز نافع- اختصر فيها كتاب البيان في عدّ آي القرآن للإمام الداني أيضا.

الرابعة: قصيدة دالية لخّص فيها كتاب التمهيد لابن عبد البر.

وكان الشاطبي رحمه الله إماما ثبتا، حجة في علوم القرآن والحديث واللغة، كما كان آية من آيات الله في حدة الذهن وحصافة العقل وقوة الإدراك، ويزين ذلك كله زهد في الدنيا، وورع في الدين، وإقبال على الله تعالى بمختلف العبادات ومتنوع القربات، ولا يجلس للإقراء إلا على طهارة، وكان يمنع جلساءه من الخوض إلا في العلم والقرآن، وكان يعتل العلة الشديدة ولا يشتكي، فكان مثلا أعلى للصبر والاستسلام لربه والخضوع لحكمه، وإذا سئل عن حاله لا يزيد على أن يقول: «**العافية**».

توفّي الإمام في يوم ٢٨ جمادى الآخرة سنة ٥٩٠ هجرية، ودفن بمقبرة القاضي الفاضل بالقرافة الصغرى بسفح جبل المقطم بالقاهرة، وقبره معروف يقصد حتى الآن للزيارة، تغمده الله بواسع رحماته، وأفاض علينا من خيراته وبركاته.

أما عن إنزال القرآن على سبعة أحرف وحكمة ذلك: فقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف**» [رواه البخاري ومسلم] .. وعن أبيّ بن كعب أن النبي ﷺ كان عند أضاة[1] بني غفار فأتاه جبريل عليه السلام فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف فقال: «أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك» ثم أتاه الثانية فقال:إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين، فقال: «**أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك**» ثم جاءه الثالثة فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف، فقال: «**أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك**» ثم جاءه الرابعة فقال: «**إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف؛ فأيما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا**». [رواه مسلم].

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله ﷺ، فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله ﷺ فكدت أساوره[2] في الصلاة فتصبرت حتى سلّم فلببته بردائه[3] فقلت: من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال: أقرأنيها رسول الله ﷺ فقلت: كذبت فإن رسول الله ﷺ قد أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله ﷺ فقلت: إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ يا هشام» فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله ﷺ: «كذلك أنزلت» ثم قال: اقرأ يا عمر، فقرأت القراءة التي أقرأني، فقال ﷺ: «كذلك أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه[4]» [رواه البخاري ومسلم]. وعن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: لقي رسول الله ﷺ

(١) الأضاة بفتح الهمزة مستنقع الماء وكان بموضع من المدينة وينسب إلى بني غفار فقد نزلوا عنده.

(٢) أواثبه وأقاتله.

(٣) جمعت عليه رداءه عند لبته.

(٤) أي من الأحرف المنزل بها.

جبريل فقال: «يا جبريل إني بعثت إلى أمة أميين، فيهم العجوز والشيخ الكبير والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتابا قط» قال: يا محمد إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف. [رواه الترمذي وقال: حسن صحيح].

وقد اختلف العلماء في المراد بالأحرف السبعة اختلافا كثيرا وذهبوا فيه مذاهب شتى، والذي نرجحه من بين هذه المذاهب مذهب الإمام أبي الفضل الرازي، وهو أن المراد بهذه الأحرف الأوجه التي يقع بها التغاير والاختلاف والأوجه التي يقع بها هذا التغاير والاختلاف لا تخرج عن سبعة:

الأول: اختلاف الأسماء في الإفراد والتثنية والجمع، نحو قوله تعالى في سورة البقرة **﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾** قرئ لفظ (مسكين) هكذا بالإفراد وقرئ (مساكين) بالجمع. وقوله تعالى في الحجرات: **﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾** قرئ بفتح الهمزة والخاء والواو وبعدها ياء ساكنة على أنه مثنى أخ، وقرئ: «**إخوتكم**» بكسر الهمزة، وسكون الخاء وفتح الواو، وبعدها تاء مكسورة على أنه جمع أخ. وقوله تعالى في سورة سبأ: **﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾** قرئ بإثبات الألف بعد الفاء مع ضم الراء على الجمع، وقرئ بحذف الألف وسكون الراء على الإفراد. واختلاف الأسماء أيضا في التذكير والتأنيث نحو قوله تعالى في البقرة: وَلا يُقْبَلُ مِنْها شَفاعَةٌ قرئ (يقبل) بياء التذكير وتاء التأنيث. وقوله تعالى في النحل: **﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْـمَلائِكَةُ﴾** قرئ (يتوفاهم) بياء التذكير، وقرئ بتاء التأنيث. وقوله تعالى في الأنفال: **﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ﴾** قرئ (يكن) بياء التذكير وتاء التأنيث.

الثاني: اختلاف تصريف الأفعال، من ماض ومضارع وأمر، نحو: قوله تعالى في البقرة: **﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً﴾** قرئ بفتح التاء والطاء مخففة مع فتح العين على أنه فعل ماض، وقرئ (يطّوع) بياء مفتوحة وبعدها طاء مشددة مفتوحة مع جزم العين على أنه فعل مضارع. وقوله تعالى بيوسف: **﴿فَنُجِّيَ مَنْ نَشاءُ﴾** قرئ بجيم مشددة بعد النون المضمومة وبعدها ياء مفتوحة على أنه فعل ماض؛ وقرئ بزيادة نون ساكنة بعد النون المضمومة مع تخفيف الجيم وسكون الياء على أنه فعل مضارع. وقوله تعالى في الأنبياء: **﴿قالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّماءِ وَالْأَرْضِ﴾** قرئ (قال) على أنه فعل ماض وقرئ (قل) على أنه فعل أمر. وقوله تعالى في البقرة: **﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّـهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾** قرئ (**أعلم**) بهمزة قطع مفتوحة مع رفع الميم على أنه فعل مضارع، وقرئ (اعلم) بهمزة وصل تثبت مكسورة في الابتداء وتسقط في الدرج مع سكون الميم على أنه فعل أمر.

الثالث: اختلاف وجوه الإعراب، نحو قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَلا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحابِ الْـجَحِيمِ﴾ قرئ بضم التاء ورفع اللام على أن (لا) نافية، وقرئ بفتح التاء وجزم اللام على أن (لا) ناهية. وقوله تعالى في إبراهيم: **﴿اللَّـهِ الَّذِي لَهُ ما فِي السَّماواتِ﴾** قرئ بخفض الهاء من لفظ الجلالة وقرئ برفعها. وقوله تعالى في النور: يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بِالْغُدُوِّ وَالْآصالِ قرئ (يسبح) بكسر الباء وفتحها على البناء للمعلوم والمجهول.

الرابع: الاختلاف بالنقص والزيادة، كقوله تعالى بآل عمران: ﴿**وَسارِعُوا إِلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ**﴾ قرئ بإثبات الواو قبل السين وقرئ بحذفها. وقوله تعالى في يوسف: ﴿**قالَ يا بُشْرى هذا غُلامٌ**﴾ قرئ بزيادة الياء المفتوحة بعد الألف وقرئ بحذفها. وقوله تعالى في الشورى ﴿**وَما أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ**﴾ قرئ (فبما) بفاء قبل الباء وقرئ (بما) بحذف الفاء.

الخامس: **الاختلاف بالتقديم والتأخير**، كقوله تعالى في آل عمران ﴿**وَقاتَلُوا وَقُتِلُوا**﴾ قرئ بتقديم **(وقاتلوا)** وتأخير **(وقتلوا)** وقرئ بتقديم **(وقتلوا)** وتأخير **(وقاتلوا)**. وقوله تعالى في الإسراء وفصلت: ﴿**وَنَأى بِجانِبِهِ**﴾ قرئ بتقديم الهمزة على الألف وقرئ بتقديم الألف على الهمزة. وقوله تعالى في المطففين: ﴿**خِتامُهُ مِسْكٌ**﴾ قرئ بكسر الخاء وتقديم التاء المفتوحة على الألف وقرئ بفتح الخاء وتقديم الألف على التاء المفتوحة.

السادس: **الاختلاف بالإبدال**، أي جعل حرف مكان آخر، كقوله تعالى في سورة يونس: ﴿**هُنالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ ما أَسْلَفَتْ**﴾ قرئ (تبلوا) بتاء مفتوحة فباء ساكنة وقرئ بتاءين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة. وقوله تعالى في الشعراء: ﴿**وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ**﴾ قرئ (وتوكل) بالواو، وقرئ (فتوكل) بالفاء. وقوله تعالى في سورة التكوير: ﴿**وَما هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ**﴾ قرئ بالضاد والطاء.

السابع: **الاختلاف في اللهجات**: كالفتح والإمالة، والإظهار والإدغام، والتسهيل والتحقيق، والتفخيم والترقيق وهكذا، ويدخل في هذا النوع الكلمات التي اختلفت فيها لغة القبائل وتباينت ألسنتهم في النطق بها نحو: خطوات، بيوت، خفية، زبورا، شنآن، السحت، الأذن، بالعدوة، بزعمهم، يعزب، يقنط.

وأما الحكمة في إنزال القرآن على هذه الأوجه المختلفة، فهي: أن العرب الذي نزل القرآن بلغتهم، ألسنتهم مختلفة، ولهجاتهم متباينة، ويتعذر على الواحد منهم أن ينتقل من لهجته التي درج عليها، ومرن لسانه على التخاطب بها، فصارت هذه اللهجة طبيعة من طبائعه، وسجية من سجاياه، واختلطت بلحمه ودمه، بحيث لا يمكنه التغاضي عنها ولا العدول إلى غيرها ولو بطريق التعليم والعلاج، خصوصا الشيخ الكبير والمرأة العجوز والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتابا قطّ، كما في حديث الترمذي الآنف الذكر.

فلو كلفهم الله تعالى مخالفة لهجاتهم والعدول عنها لشقّ ذلك عليهم، ولكان ذلك من قبيل التكليف بما لا يدخل تحت الطاقة، فاقتضت رحمة الله تعالى بهذه الأمة أن يخفف عليها وأن ييسر لها حفظ كتابها وتلاوة دستورها، كما يسّر لها أمر دينها وأن يحقق لها أمنية نبيها حين أتاه جبريل فقال له: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف فقال: «**أسأل الله معافاته ومغفرته فإن أمتي لا تطيق ذلك**» ولم يزل رسول الله ﷺ يردد في المسألة ويلحف في الرجاء حتى أذن الله له أن يقرئ أمته القرآن على سبعة أحرف، فكان ﷺ

يقرئ كل قبيلة بما يوافق لغتها ويلائم لسانها.

أما عن قراءات الأئمة السبعة وصلتها بالأحرف السبعة: فيرى بعض الناس أن قراءة أي قارئ من القراء السبعة هي أحد الأحرف السبعة المذكورة في الحديث. فيزعمون أن قراءة نافع هي حرف، وقراءة ابن كثير هي حرف آخر، وهكذا قراءات باقي القراء السبعة، كل قراءة منها حرف من الأحرف السبعة، وهذا الرأي بعيد عن الصواب ومخالف للإجماع لأسباب متعددة أهمها: أن الأحرف السبعة نزلت في أول الأمر للتيسير على الأمة ثم نسخ الكثير منها بالعرضة الأخيرة، مما حدى بالخليفة عثمان بن عفان إلى كتابة المصاحف التي بعث بها إلى الأمصار وأحرق كل ما عداها من المصاحف.

والصواب: أن قراءات الأئمة السبعة بل العشرة التي يقرأ الناس بها اليوم هي جزء من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن، وورد فيها الحديث: «**أنزل القرآن على سبعة أحرف**» وغيره من الأحاديث. وهذه القراءات العشر جميعها موافقة لخط مصحف من المصاحف العثمانية التي بعث بها عثمان إلى الأمصار بعد أن أجمع الصحابة عليها وعلى إطراح كل ما يخالفها.

أسأل الله سبحانه أن يثيبني على هذا العمل الجليل بقدر ما لي فيه من حسن النية، ونبالة القصد، وأن يمنحني الإخلاص الدائم لخدمة كتابه المجيد، ويجعله شفيعا لي يوم الدين، فهو حسبي ونعم الوكيل ..

خادم العلم والقرآن
عبد الفتّاح القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم

١- التقديم للشاطبية وبيان رموزها

قال الناظم رحمه الله تعالى:

١ - بـــدأت بـبــــسم الله في الـــنّظم أوّلا تــــبارك رحمانــــا رحـــيما ومـــوئلا

البدء والابتداء بمعنى واحد. والنظم: مصدر أريد به المنظوم. وتبارك: تفاعل من البركة، وهي زيادة الخير وكثرته. والرحمن الرحيم: وصفان مشتقان من الرحمة بمعنى الإحسان والإنعام. ويراد بالوصف الأول المنعم بجلائل النعم وعظائمها، وبالوصف الثاني المنعم بدقائقها. والموئل: المرجع والملجأ.

والمعنى: أنه ابتدأ نظمه بالبسملة لما اشتملت عليه من المعاني الجليّ، والصفات العلى لله رب العالمين، موئل الراجين، وملاذ اللاجئين.

٢ - وثنّـــيت صـــلّى الله ربّي عـــلى الرّضـــا محمّــــد المهــــدى إلى الــــنّاس مرســـلا

ثنى نظمه بالصلاة على رسول الله محمد ﷺ، الذي ارتضاه الله عزّ وجلّ للنبوة، وبعثه هدية لعباده، واسطة بينهم وبين خالقهم سبحانه وتعالى.

٣ - وعـــترته ثـــمّ الـــصّحابة ثـــمّ مـــن تلاهـــم عـــلى الإحـــسان بالخـــير وبّـــلا

عترة النبي ﷺ: أهله الأدنون، وعشيرته الأقربون. والصحابة: جمع صحابي وهو من صحب النبي ﷺ مؤمنا به ومات على ذلك. وتلاهم: تبعهم. والوبل: جمع وابل وهو المطر الغزير يعني: صلى الله «**كذلك**» على عترة النبي صلّى الله عليه وسلم، وعلى صحابته، وعلى من تبعهم واقتدى بهم في أعمالهم وأخلاقهم حال كون الصحابة والتابعين مشبهين بالمطر الغزير في كثرة خيرهم وعموم نفعهم.

٤ - وثلّـــــثت أنّ الحمـــــد لله دائـــــما ومـــا لـــيس مـــبدوءا بـــه أجـــذم العـــلا

الأجذم: الناقص. والعلا: بفتح العين والمد: الرفعة والشرف. وقصر؛ رعاية لقافية الشعر.

والمعنى: أنه ثلث بإثبات الحمد الدائم لله سبحانه؛ لأن كل أمر لا يبدأ بحمد الله فهو ناقص الخير والبركة كما ورد ذلك مرفوعا عن النبي ﷺ.

٥ - وبعـــد فحـــبل الله فيـــنا كـــتابه فجاهـــد بـــه حـــبل العـــدا متحـــبّلا

الحبل: بفتح الحاء السبب، وأطلق هنا على القرآن؛ لأنه سبب في نجاة كل من تمسك به من أهوال الآخرة، وحبل بكسر الحاء: الداهية. والعدا: الأعداء. والمتحبل: من تحبل الصيد إذا أخذه بالحبالة وهي الشبكة.

والمعنى: بعد ما ذكرنا من اسم الله تعالى، والصلاة على رسول الله ﷺ وعلى عترته وصحابته وعلى كل من تبعهم بإحسان، فحبل الله فينا كتابه القديم وكلامه الحكيم، فجاهد أيها القارئ بهذا الكتاب وبما تضمنه

من أدلة وبراهين مكائد خصومه وأعدائه حال كونك متحبلا بالقرآن أي جاعله حبالة تصيدهم بها إلى الإيمان والحق.

٦ - وأخلق به إذ ليس يخلق جدّة جديدا مواليه على الجدّ مقبلا

يقال: فلان خليق بكذا أي: جدير به، وأخلق به: فعل تعجب، أي ما أخلقه وأجدره، والضمير للقرآن. وإذ للتعليل. ويخلق بفتح الياء وضم اللام بمعنى يبلى. والجدة ضد البلى. وجديدا: من الجد بفتح الجيم وهو العظمة والعزة والشرف. والموالاة: المصافاة، فمواليه بمعنى مصافيه، والجد: بكسر الجيم ضد الهزل. والإقبال على الشيء التوجه إليه والاهتمام به، وجدة: منصوب على التمييز، وجديدا: حال من ضمير يخلق العائد على القرآن العزيز. ومواليه: مبتدأ خبره على الجد فهي جملة مستأنفة، ويصح أن يكون مواليه مرفوعا على أنه فاعل جديدا، ومقبلا حال.

والمعنى: ما أجدر القرآن بالمجاهدة بأدلته وبراهينه؛ لأنه لا يبلى حال كونه سميّ المكانة، رفيع المنزلة، وكل من والاه وصافاه فهو مستقر على الجد سائر على الحق مستقيم على الجادة حال كونه مهتما به عاملا بما اشتمل عليه.

٧ - وقارئه المرضيّ قرّ مثاله كالأترج حاليه مريحا وموكلا

قر الشيء: بمعنى استقر وثبت، والمثال: الشبيه والنظير. والأترج: فاكهة معروفة جمع أترجة. وأراح الطيب: إذا عبق ريحه، وأكل الزرع: إذا أطعم أي صار ذا طعم.

والمعنى: أن قارئ القرآن العامل به، السائر على نهجه ثبت مثاله مشبها الأترج في حاليه الإراحة والطعم، وفي البيت إشارة لقوله ﷺ: «**مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة: ريحها طيب، وطعمها طيب**» [أخرجه البخاري ومسلم].

٨ - هو المرتضى أمّا إذا كان أمّة ويمّمه ظلّ الرّزانة قنقلا

المرتضى: هو المحمودة سجاياه. والأمّ: بفتح الهمزة وتشديد الميم: القصد.

و«**الأمة**» الجماعة، وتطلق على الرجل الذي اجتمع فيه صفات الخير والبر. ويممه: قصده. والرزانة: رجاحة العقل والسكينة والوقار. والقنقل: الكثيب العظيم من الرمل.

و (أمّا): تمييز، وكان: بمعنى صار، وقنقلا: حال من الضمير المنصوب في ويممه.

والمعنى: أن قارئ القرآن مرضيّ قصده مخلصة نيته؛ لأنه صار بتوجهه للقرآن وعنايته به جامعا لخصال الخير، فيكون بمثابة أمة، وقصده ظل العقل والوقار، حال كونه مشبها الجبل في السكون والتؤدة والوقار، وجعل الناظم الرزانة هي التي تقصده كأنها تفتخر به، وتتزين بأن تظله لكثرة خلال الخير فيه مبالغة في الإشادة بقارئ القرآن.

٩ - هو الحرّ إن كان الحريّ حواريا لـه بتحرّيه إلى أن تنبّلا

الحر: هو الذي لم يلحقه الرق. والحرى: الخليق والجديد. والحواري: بالتشديد: الصاحب المخلص، وتخفيف يائه لضرورة الشعر، والتحري: الاجتهاد في قصد الحق وطلب الصواب، والتنبّل: الرفعة، أو الموت.

والمعنى: أن القارئ هو الحر الذي لم يستعبده الهوى، ولم تسترقه الدنيا، ولكن إذا كان خليقا جديرا بالتحري في القرآن، والاستعداد لحفظه واستظهاره، والسير على طريقته، حال كونه مخلصا له نيته موجها إليه جميع حواسه وشعوره إلى أن ينبغ في العلم أو إلى أن يموت.

١٠ - وإن كتاب الله أوثق شافع وأغنى غناء واهبا متفضّلا

الغناء: بفتح الغين والمد الكفاية، وهو مصدر بمعنى الفاعل أي أغنى مغن.

والمعنى: أن كتاب الله عزّ وجلّ هو الشافع الذي لا ترد شفاعته، وشفاعته للعبد تمنعه من وقوعه في العذاب بخلاف شفاعة غيره فإنها تخرج العبد من العذاب بعد وقوعه فيه، وفي ذلك إشارة لقوله ﷺ «**اقرءوا القرآن فإنه يجيء يوم القيامة شفيعا لأصحابه**». ومعنى: وأغنى غناء: أن كفاية القرآن أتم من كفاية غيره، وإغناؤه أكثر من إغناء غيره حال كون القرآن واهبا لقارئه الثواب متفضلا عليه بالكرامة.

١١ - وخير جليس لا يملّ حديثه وترداده يزداد فيه تجمّلا

الجليس: الصاحب. والملل: السآمة. والترداد: التكرار. والتجمل: تفعل من الجمال وهو الزينة. وترداد: مصدر مضاف إلى الهاء وهي تعود على القارئ فيكون من إضافة المصدر للفاعل، أو على القرآن فيكون من إضافة المصدر إلى المفعول، وضمير يزداد يرجع للترداد وضمير فيه يعود على القرآن. وتجملا: مفعول ثان ليزداد والأول محذوف والتقدير يزداد القارئ أو القرآن تجملا.

والمعنى: أن القرآن العظيم أحسن أنيس لا يسأم من حديثه، ولا تمل تلاوته ولا سماعه. وتكراره يزيده جمالا لما يظهر من تلاوته من النور والبهجة ويزيد قارئه تجملا لما يقتبس من أخلاقه وآدابه.

١٢ - وحيث الفتى يرتاع في ظلماته من القبر يلقاه سنا متهلّلا

يرتاع: يفزع. والظلمات: جمع ظلمة ضد النور. والسنا: مقصور الضوء. والمتهلل: الباشّ المسرور.

والمعنى: إذا كان قارئ القرآن يخشى من أعماله السيئة المظلمة أو من ظلمات القبر فإن القرآن يلقاه مشرقا باشّ الوجه، فيأنس به، ويتبدل خوفه أمنا وطمأنينة.

١٣ - هنالك يهنيه مقيلا وروضة ومن أجله في ذروة العزّ يجتلى

هنالك: اسم إشارة للقبر، والمقيل: مكان القائلة وهي الاستراحة سواء كان فيها نوم أم لا. والروضة: الجنة المزدهرة. وذروة كل شيء: أعلاه. وذروة العز: أعلى درجات الجنة.

يجتلى: ينظر إليه بارزا، من اجتليت العروس إذا نظرت إليها بادية في زينتها. والضمير المستتر في يهنيه يعود على القرآن، والبارز يعود على القارئ. ومقيلا وروضة: حالان أو تمييزان.

وضمير أجله: يعود على القرآن. ويجتلي: يعود على القارئ.

والمعنى: أن القرآن الكريم يهنئ القارئ في القبر «**حال كون القبر مقيلا وروضة**» بدفع الشر عنه وجلب الخير له. ومن أجل تلاوته القرآن يجتلي القارئ في سنام المجد والكرامة يوم القيامة.

١٤ - يناشد في إرضائه لحبيبه وأجدر به سؤلا إليه موصّلا

المناشدة: المبالغة في الطلب. والحبيب: فعيل بمعنى المفعول أي المحبوب. وأجدر به: صيغة تعجب، والسؤل: المسئول وهو المطلوب، والضمير في يناشد يعود على القرآن وفي إرضائه يعود على الله تعالى، وفي لحبيبه يعود على القرآن. وحبيب القرآن هو القارئ للقرآن العامل بما فيه.

والمعنى: يناشد القرآن ربه أن يعطي قارئه من الأجر والمثوبة ما تقر به عينه. **وقوله**: وأجدر به سؤلا إليه موصلا: معناه ما أحق مسئوله ومطلوبه أن يوصل إليه.

١٥ - فيا أيّها القارى به متمسّكا مجلّلا له في كلّ حال مبجّلا

١٦ - هنيئا مريئا والداك عليهما ملابس أنوار من التّاج والحلى

١٧ - فما ظنّكم بالنّجل عند جزائه أولئك أهل الله والصّفوة الملا

الإجلال والتبجيل: معناهما التوقير والتعظيم، نادى الناظم قارئ القرآن المتمسك به، المعظم له، الواقف عند حدوده، وبشّره بما تضمنته الأبيات بعده. والهنيء المريء: هو ما يستطاب من الطعام والشراب ثمّ عمم بالتهنئة لكل أمر سار. وهما منصوبان على المفعولية، والتقدير: صادفت هنيئا مريئا، أو على الحال والتقدير ثبت لك النعيم حال كونه هنيئا مريئا، أو على أنهما صفتا مصدر محذوف والتقدير عش عيشا هنيئا مريئا. **وقوله**: **والداك**: مبتدأ، وجملة: عليهما ملابس أنوار: خبره. والحلىّ: جمع حلية وهي الهيئة من التحلي الذي هو لبس الحلي. وفي قوله: والداك إلخ إشارة إلى قوله ﷺ: «**من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والداه تاجا يوم القيامة ضوؤه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا فما ظنكم بالذي عمل بهذا؟**» [رواه أبو داود وغيره]. **وقوله**: فما ظنكم بالنجل عند جزائه: النجل: النسل كالولد يقع على المفرد والجمع والمذكر والمؤنث. والاستفهام هنا فيه معنى التعظيم والتفخيم.

المعنى: والأمر أي: ظنّوا ما شئتم من الجزاء لهذا الولد الذي يكرّم والداه من أجله. وفي قوله: أولئك أهل الله إشارة إلى قوله ﷺ: «**إن لله أهلين من الناس**» قيل من هم يا رسول الله؟ قال: «**أهل القرآن أهل الله وخاصته**» [أخرجه البزار وابن ماجة].

والصفوة: الخالص من كل شيء. وأشار بالصفوة إلى الخاصة المذكورة في الحديث الآنف الذكر، والملا: الأشراف والرؤساء وهو موافق لقوله ﷺ: «**أشراف أمتي حملة القرآن**» [أخرجه أبو العلاء الهمذاني]:

١٨ - أولـو الـبرّ والإحسان والـصّبر والتّقـى حلاهـم بهـا جـاء القـرآن مفـصّلا

المعنى: أن أهل القرآن هم أصحاب الخير والإحسان والصبر على الطاعات. والبعد عن المحرمات، صفاتهم جاء بها القرآن مفصّلا لها.

١٩ - علـيك بهـا مـا عـشت فـيها منافسا وبـع نفـسك الدّنـيا بأنفاسـها العـلا

عليك: اسم فعل أمر بمعنى الزم. والمنافسة: الحرص على الشيء والمبالغة في المزاحمة فيه. والضمير في بها: يعود على الصفات المذكورة قبلا، وفي فيها: يعود على الدنيا.

والمعنى: الزم هذه الصفات مدة حياتك منافسا فيها غيرك، وأبدل بنفسك الخسيسة، وشهوتك الحقيرة طيب أرواح الأعمال الصالحة والخلال الرفيعة.

٢٠ - جـزى الله بالخـيرات عـنّا أئمّـة لـنا نقلـوا القـرآن عـذبا وسلـسلا

العذب: الماء الحلو الطيب، والسلسل: السهل الدخول في الحلق.

والمعنى: جزى الله أئمة القراءة الذين نقلوا لنا القرآن نقلا عذبا سائغا لم يزيدوا فيه كلمة أو حرفا، ولم ينقصوا منه كلمة أو حرفا، بل نقلوه بألفاظه وحروفه التي تلقوها عن غيرهم بالسند الموصول إلى النبي ﷺ.

٢١ - فمـنهم بـدور سـبعة قـد توسّـطت سـماء العـلا والعـدل زهـرا وكمّـلا

بدور: جمع بدر وهو القمر المنير في الليلة الرابعة عشرة، وتوسط السماء: بلغ وسطها. وزهرا: جمع أزهر، وهو المضيء المشرق. وكمّلا: جمع كامل.

والمعنى: من هؤلاء الأئمة الناقلين للقرآن سبعة رجال، وشبههم بالبدور في علو منزلتهم، وغزارة علمهم، وكثرة الانتفاع بهم.

٢٢ - لهـا شـهب عـنها اسـتنارت فـنوّرت سـواد الدّجـى حتّـى تفـرّق وانجـلى

الشهب: جمع شهاب وهو النجم المضيء. استنارت: أضاءت. فنورت: أضاءت غيرها.

الدجى: جمع دجية وهي الظلمة وكنى بها عن الجهل. وتفرق: تقطع. وانجلى: انكشف.

والمعنى: أن للقراء السبعة جماعة من الرواة أشبهت الشهب في الهداية والعلو، أخذت القراءة عنهم وعلمتها الناس بعدهم فأماطت عنهم ظلمة الجهل، وألبستهم أنوار العلم.

٢٣ - وسـوف تـراهم واحـدا بعـد واحـد مـع اثنـين مـن أصـحابه متمـثّلا

يعني أنه يذكر البدور «**الأئمة**» ثم يذكر الشهب «**الرواة**» ويبين لكل إمام راويين هما أشهر من رويا عن الإمام، ثم إن من ذكرهم من الرواة على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: من أخذ عن الإمام مباشرة وهم: قالون وورش عن نافع، وشعبة وحفص عن عاصم، وأبو الحارث والدوري عن الكسائي.

القسم الثاني: من بينه وبين الإمام واحد وهم: الدوري والسوسي عن اليزيدي عن أبي عمرو، وخلف وخلاد عن سليم عن حمزة.

القسم الثالث: من بينه وبين الإمام أكثر من واحد وهم: البزي وقنبل، وهشام وابن ذكوان فإن بين البزي وقنبل وبين ابن كثير أكثر من واحد، وبين هشام وابن ذكوان وبين ابن عامر أكثر من واحد.

٢٤ - تخـــيّرهم نقّـــادهم كـــلّ بـــارع ولـــيس عـــلى قـــرآنه مـــتأكّلا

تخيرهم: اختارهم وارتضاهم، والضميران المنصوبان للبدور والشهب كليهما. والنقاد: جمع ناقد وهو الذي يميز الجيد من الرديء. والبارع: هو الحاذق المتقن. وتأكل بكذا: إذا جعله سبب أكله، فعلى في البيت بمعنى باء السببية، و (كلّ): نصب بدل من ضمير تخيرهم.

المعنى: اختار نقاد العلماء من بين القراء هؤلاء البدور السبعة والشهب الأربعة عشر على غيرهم لفضلهم علما وعملا وزهدا في الدنيا؛ حيث لم يجعلوا قراءتهم تعلما أو تعليما سبب رزقهم، ومورد كسبهم.

٢٥ - فأمّـا الكـريم الـسّرّ في الطّـيب نافـع فـذاك الّـذي اخـتار المديـنة منـزلا

٢٦ - وقالـون عيـسى ثـمّ عـثمان ورشـهم بـصحبته المجـد الـرّفيع تـأثّلا

اللغة: هذا شروع في بيان الأئمة السبعة ورواتهم واحدا بعد واحد. و (الكريم السر) الشريف الباطن. و(المجد) الشرف. و (التأثل) الارتقاء إلى أعلى الشيء.

المعنى: ونافع هو ابن عبد الرحمن بن أبي نعيم وكنيته أبو رويم أصفهاني الأصل أسود اللون، كان عالما بوجوه القراءات والعربية، وهو إمام دار الهجرة في القراءة بعد أبي جعفر، وكان إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك، فقيل له: أتتطيب كلما جلست للإقراء، فقال: لا أمس طيبا، ولكني رأيت النبي ﷺ في المنام يقرأ في فيّ. فمن ذلك الوقت توجد هذه الرائحة، وقد أشار الناظم إلى هذا بقوله: فأما الكريم السر في الطيب نافع. قرأ على سبعين من التابعين منهم: أبو جعفر يزيد بن القعقاع. ولد نافع سنة سبعين وتوفي بالمدينة سنة تسع وستين ومائة، وراوياه: قالون وورش.

فأما قالون: فهو عيسى بن مينا، ويكنى أبا موسى ولقّبه شيخه نافع بقالون لجودة قراءته، فإن قالون بلغة الرومية جيد، وكان أصم لا يسمع البوق، وإذا قرئ عليه القرآن سمعه. ولد سنة مائة وعشرين ومات بالمدينة سنة مائتين وعشرين. وأما ورش: فهو أبو سعيد عثمان بن سعيد المصري ولقبه شيخه نافع بورش لشدة بياضه، ولد بمصر سنة عشر ومائة، ثم رحل إلى نافع بالمدينة فقرأ عليه عدة ختمات، ثم رجع إلى مصر وأقرأ الناس مدة طويلة، ثم توفي بها سنة سبع وتسعين ومائة.

٢٧ - ومكّـــة عـــبد الله فـــيها مقامـــه هـــو ابـــن كثـــير كاثـــر القـــوم معـــتلى

٢٨ - روى أحمـــد البـــزّى لـــه ومحمّـــد عـــلى ســـند وهـــو الملقّـــب قنـــبلا

اللغة: (مقامه) بضم الميم موضع الإقامة. (كاثر القوم معتلى) أي غالب القوم اعتلاء بعلمه وفضله.

المعنى: الإمام الثاني عبد الله بن كثير بن المطلب القرشي، ويكنى أبا معبد إمام أهل مكة في القراءة، ولد بمكة سنة خمس وأربعين ولقى بها من الصحابة أبا أيوب الأنصاري وأنس بن مالك وغيرهما فهو من التابعين وأخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن السائب وغيره، وكان فصيحا بليغا مفوها، عليه السكينة والوقار، ومات سنة عشرين ومائة، روى عنه أحمد البزي وقنبل بسند.

فأما البزي: فهو أحمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة، والبزة الشدة، أستاذ ضابط محقق مقرئ مكة ومؤذن المسجد الحرام، انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة، ولد سنة سبعين ومائة، وتوفى سنة خمسين ومائتين.

وأما قنبل: فهو محمد بن عبد الرحمن بن خالد المكي الملقب بقنبل، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز، ولد سنة خمس وتسعين ومائة، ومات سنة إحدى وتسعين ومائتين. أخذ كل من البزي وقنبل القراءة عن رواة عن ابن كثير.

٢٩ - وأمّا الإمام المازنيّ صريحهم	**أبو عمرو البصري فوالده العلا**
٣٠ - أفاض على يحيى اليزيديّ سيبه	**فأصبح بالعذب الفرات معلّلا**
٣١ - أبو عمر الدّوري وصالحهم أبو	**شعيب هو السّوسيّ عنه تقبّلا**

(المازني) نسبة لبني مازن. و (الصريح) الخالص النسب. و (الإفاضة) الإفراغ. و (السيب) العطاء. والمراد به هنا العلم. و (الفرات) العذب وجمع بينهما للتأكيد. و (المعلل) الذي يسقى مرة بعد أخرى.

المعنى: الإمام الثالث أبو عمرو البصري المازني، ولد سنة ثمان وستين وقرأ بالبصرة والكوفة ومكة والمدينة، وهو أكثر القراء السبعة شيوخا، ومن شيوخه عبد الله بن كثير، وسمع أنس بن مالك وغيره، وتوفى بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة، أفاض أبو عمرو سيبه الذي هو العلم على يحيى اليزيدي فأصبح يحيى ببركة إفاضة أبي عمرو العلم عليه معللا ريان من العلم، ويحيى هذا هو السند المتوسط بين أبي عمرو وراوييه وهما: أبو عمر الدوري، وأبو شعيب السوسي. فأما الدوري: فهو حفص بن عمر بن عبد العزيز، وكنيته أبو عمر إمام القراء في عصره وهو أول من جمع القراءات، ولد سنة خمسين ومائة في الدور- وهو موضع قرب بغداد- وتوفى سنة ست وأربعين ومائتين. وأما السوسي: فهو صالح بن زياد السوسي توفي سنة إحدى وستين ومائتين، وقد قارب التسعين، وأخذ كل من الدوري والسوسي القراءة عن يحيى اليزيدي عن أبي عمرو البصري.

٣٢ - وأمّا دمشق الشّام دار ابن عامر	**فتلك بعبد الله طابت محلّلا**
٣٣ - هشام وعبد الله وهو انتسابه	**لذكوان بالإسناد عنه تنقلا**

(المحلل): المكان الذي يحل فيه.

المعنى: الإمام الرابع عبد الله بن عامر اليحصبي، وكنيته أبو عمران، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالشام

كان إماما كبيرا وتابعيّا جليلا جمع بين الإمامة بالجامع الأموي بدمشق والقضاء ومشيخة الإقراء، ولد ابن عامر سنة إحدى وعشرين من الهجرة، وقيل: سنة ثمان، وتوفى بدمشق سنة ثمان عشرة ومائة، وراوياه: هشام وابن ذكوان بسند.

فأما هشام: فهو هشام بن عمار بن نصير وكنيته أبو الوليد إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ولد سنة ثلاث وخمسين مائة، وتوفى سنة خمس وأربعين ومائتين. وأما ابن ذكوان: فهو عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان الدمشقي، شيخ الإقراء بالشام، وإمام جامع دمشق، ولد سنة ثلاث وسبعين ومائة، وتوفى سنة اثنتين وأربعين ومائتين. وقد نقل هشام وابن ذكوان القراءة عن ابن عامر ولكن بواسطة بينهما وبينه.

٣٤ - وبالكوفة الغرّاء منهم ثلاثة ... أذاعوا فقد ضاعت شذا وقرنفلا

٣٥ - فأمّا أبو بكر وعاصم اسمه ... فشعبة راويه المبرّز أفضلا

٣٦ - وذاك ابن عيّاش أبو بكر الرّضا ... وحفص وبالإتقان كان مفضّلا

(الغراء) البيضاء وصفت الكوفة بذلك؛ لما فيها من كثرة العلماء. (أذاعوا) نشروا العلم بين الناس. (ضاعت): فاحت رائحة العلم بها. و (الشذا): العود أو المسك. و (القرنفل) معروف. (والمبرز): هو الذي فاق أقرانه.

المعنى: أن في الكوفة المشهورة ثلاثة من الأئمة السبعة بثوا علمهم فيها، فتعطر بها ذكرهم، ورفع من شأنها علمهم. فالإمام الأول من الثلاثة: عاصم بن بهدلة أبي النجود بفتح النون الأسدي وكنيته أبو بكر. شيخ الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي، جمع بين الفصاحة والإتقان، وكان أحسن الناس صوتا بالقرآن وكان من التابعين، توفى آخر سنة سبع وعشرين ومائة بالكوفة.

وراوياه: شعبة وحفص.

فأما شعبة: فهو شعبة بن عياش بن سالم وكنيته أبو بكر. ولد سنة خمس وتسعين.

وكان إماما كبيرا عالما عاملا حجة من كبار أئمة السنة، وتوفى سنة ثلاث وتسعين ومائة. وأما حفص: فهو حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي. ولد سنة تسعين.

ويقال: كان حفص أعلم الناس بقراءة عاصم، توفى سنة ثمانين ومائة.

٣٧ - وحمزة ما أزكاه من متورّع ... إماما صبورا للقرآن مرتّلا

٣٨ - روى خلف عنه وخلّاد الّذي ... رواه سليم متقنا ومحصّلا

(ما أزكاه) من الزكاة وهي الطهر. والتورع: الخشية والتقي وترك الشبهات.

المعنى: الإمام الثاني من أئمة الكوفة: حمزة بن حبيب الزيات ولد سنة ثمانين، وأدرك بعض الصحابة بالسن، فيحتمل أن يكون رأي بعضهم، كان إمام القراء بالكوفة بعد عاصم، قال عنه محمد بن فضيل: ما

أحسب أن الله يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة، وتوفي سنة ست وخمسين ومائة، وراوياه: خلف وخلاد.

فأما خلف: فهو خلف بن هشام البزار البغدادي وكنيته أبو محمد، ولد سنة خمسين ومائة وكان ثقة كبيرا زاهدا عابدا عالما ومات سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد. وأما خلاد: فهو خلاد بن خالد الشيباني الصيرفي الكوفي وكنيته أبو عيسى، إمام في القراءة ثقة عارف محقق ضابط، ولد سنة تسع عشرة ومائة، وتوفي سنة عشرين ومائتين.

وقرأ خلف وخلاد على سليم بن عيسى الكوفي وقرأ سليم على حمزة.

٣٩ – وأمّا عليّ فالكسائيّ نعته — لما كان في الإحرام فيه تسربلا

٤٠ – روى ليثهم عنه أبو الحارث الرّضا — وحفص هو الدّوري وفي الذّكر قد خلا

المعنى: الإمام الثالث من أئمة الكوفة: علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي وكنيته أبو الحسن، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة، قيل له: لم سميت الكسائي؟ قال: لأنني أحرمت في كساء، وإلى ذلك أشار الناظم بقوله: لما كان في الإحرام فيه تسربلا، وتوفي سنة تسع وثمانين ومائة بعد أن عاش سبعين سنة، وراوياه: الليث والدوري.

فأما الليث: فهو الليث بن خالد البغدادي. وكنيته أبو الحارث وهو ثقة حاذق ضابط للقراءة، وتوفي سنة أربعين ومائتين.

وأما الدوري: فهو حفص بن عمر الدوري، وتقدمت ترجمته عند الكلام على أبي عمرو البصري؛ لأن الدوري هذا روى عن أبي عمرو البصري وعن الكسائي، ولذلك قال الناظم: وفي الذكر قد خلا، أي مضى ذكر ترجمته مع أبي عمرو البصري.

٤١ – أبو عمرهم واليحصبيّ ابن عامر — صريح وباقيهم أحاط به الولا

(اليحصبي) نسبة إلى يحصب جد ابن عامر أو إلى قبيلة من اليمن والصاد تثلث.
المعنى: أن أبا عمرو البصري وابن عامر اليحصبي نسبهما خالص من الرق ومن ولادة العجم فهما من صميم العرب، وباقي الأئمة السبعة أحاط به الولاء وأحدق به، قال الجعبري: أبو عمرو وابن عامر نسبهما خالص من الرق وولادة العجم وباقي السبعة شيب نسبهم بولاء الرق إن ثبت أنه مسهم أو مس أحد آبائهم وإلا فولادة العجم، وولاء الحلف لا ينافي الصراحة انتهى.

وقال أبو شامة: وغلب على ذرية العجم لفظ الموالي يقال: فلان من العرب وفلان من الموالي أي العجم فهذا الذي ينبغي أن يحمل عليه ما أشار إليه بقوله: أحاط به الولا، يعني ولادة العجم ولا يستقيم أن يراد به ولاء العتاقة فإن ذلك لم يتحقق فيهم أنفسهم ولا في أصول جميعهم ولا يستقيم أن يراد به ولاء الحلف فإن العربية لا تنافي ذلك .. انتهى.

٤٢ – لهم طرق يهدي بها كلّ طارق — ولا طارق يخشى بها متمحّلا